الروايات السائدة فى السودان

(مملكة الفونج نموذجاً)

كمال آدم عمر أبوبكر *

المستخلص:

تناولت الدراسة الروايات السائدة فى السودان(مملكة الفونج نموذجاً)،وبرزت أهداف الدراسة فى التعرف على علوم القراءات فى القرآن الكريم، والتعرف على القراءات التى كانت سائدة فى وسط السودان، وأيضاً التعرف على ضوابط القراءات الصحيحة للقرآن الكريم، وأيضاً التعرف على التأصيل الشرعي لعلم القراءات بالأحرف السبعة، والتعرف على الطرق والأساليب التى اتبعتها دولة الفونج فى تعليم القرآن الكريم بالروايات المختلفة، وخرجت الدراسة بعدة نتائج هي: أن مملكة الفونج اهتمت بالقرآن وعلومه، وساعدت هجرة العلماء العرب الى وسط السودان على انتشار المعارف والعلوم العربية والإسلامية، وأيضاً أن القراءات التى كانت سائدة فى مملكة الفونج هي قراءة الدوري ثم انتشرت مؤخراً رواية حفص، وأيضاً تنوعت القراءات فى مملكة سنار بتنوع العلماء الوافدين اليها وتمتعت مدينة أربجى السودانية بنهضة علمية وقرآنية كبيرة فى عهد مملكة سنار، وخرجت الدراسة بالتوصيات الآتية: إعداد مزيد من الدراسات حول الموضوع، وإعداد مزيد من المؤتمرات العلمية حول علوم القراءات، وإنشاء مكتبة الكترونية تُعنى بالأمر.

Abstract

The objectives of the study were to identify the reading sciences in the Holy Quran, to learn about the readings that were prevalent in Central Sudan, to learn about the correct readings of the Holy Quran, and also to identify the legitimate rooting of reading science In the seven letters, and to identify the methods and methods followed by the state of Alfong in the teaching of the Koran in

* - أستاذ مساعد – كلية التربية – جامعة سنار قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية.

various novels, and the study came out several results: that the Kingdom of Alfong interested in the Koran and its sciences, and helped the migration of Arab scientists to central Sudan on the spread of knowledge and science And the readings that were prevalent in the Kingdom of Alfong is the reading of the league and recently spread the novel Hafs, and also varied readings in the Kingdom of Sennar diversity of scientists coming to it and enjoyed the city of Arbji Sudanese Bnahdh scientific and Quranic great in the era of the Kingdom of Sennar, and the study made the following recommendations: Of studies on the subject, and the preparation of more scientific conferences on the science of readings, and the establishment of an electronic library on the matter.

المقدمة:

إن علم القراءات سند لكثير من استنباطات الفقهاء وحجة العديد من فروع الفقه وقضاياه، حيث إنه باختلاف القراءات يظهر الاختلاف في الأحكام ، والحق أن تدوين علم القراءات أفاد المسلمين فائدة لم تحظ بها أمة سواهم، وذلك أن البحث في مخارج الحروف، والاهتمام بضبطها على وجوهها الصحيحة؛ لتسهل تلاوة كلمات القرآن على أفصح وجه وأبينه، كان من أبلغ العوامل في عناية الأمة بدقائق اللغة العربية الفصحى، وأسرارها وكانت ثمرة هذا الاهتمام والجهد أن القراء تشربوا بمزايا اللغة وقواعدها ودقائقها ، وبما أن الدولة السنّارية دولة إسلامية فقد كانت الخلاوي ودور العبادة محل اهتمام ، وفي هذه الورقة نسلِّط الضوء على القراءات السائدة بدولة الفونج.

أهداف البحث:

1. التعرف على علوم القراءات فى القرآن الكريم.
2. التعرف على القراءات التى كانت سائدة فى وسط السودان.
3. التعرف على ضوابط القراءات الصحيحة للقرآن الكريم.

4. التعرف على التأصيل الشرعي لعلم القراءات بالأحرف السبعة.
5. التعرف على الطرق والأساليب التى اتبعتها دولة الفونج فى تعليم القرآن الكريم بالروايات المختلفة.

أهمية الموضوع:

1ـ إن تعدد القراءات بأي مجتمع يعكس مدى اهتمام ذلك المجتمع بمصادر التشريع وارتباطهم بالدين على وجه الخصوص، كما أن مسألة القرآن والقرّاء والقراءات من الجوانب التي لم تحظ بعناية الكتّاب والمؤرِّخين بالقدر الذي يتناسب وحجم الدولة الإسلامية الأولى بالسودان.

أسباب اختيار الموضوع:

1ـ رغبة الباحث الأكيدة في التفاعل مع مشروع سنار عاصمة الثقافة الإسلامية

2ـ إظهار مدى اهتمام الدولة السنارية بالقرآن وعلومه.

3ـ تدوين الإرث التاريخي لربط الأجيال اللاحقة بالسابقة.

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الاستقرائي والتاريخي والوصفي.

مشكلة البحث:

يمكن صياغ مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

1. لماذا تنوعت القراءات فى عهد دولة الفونج ؟
2. ما علاقة الدولة السنارية بخلاوي القرآن ؟
3. ما القراءات السائدة بالدولة السنارية ؟
4. ما هي الطرق والأساليب التى اتبعتها دولة الفونج فى تعليم علوم القراءات؟

المبحث الأول

علم القـــراءات

أ- القراءات في اللغة:

قال ابن منظور :يُقَالُ: قَرَأَ يَقْرَأُ قِراءَةً وقُرآناً. والاقتراء: افتِعالٌ مِنَ القِراءَة. قَالَ: وَقَدْ تُحذف الْهَمْزَةُ مِنْهُ تَخْفِيفًا، فَيُقَالُ: قُرانٌ، وقَرَيْتُ، وقارٍ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ التَّصْرِيفِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَكثرُ مُنافِقي أُمَّتِي قُرّاؤُها، أَي أَنهم يَحْفَظونَ القُرآنَ نَفْياً للتُّهمَة عَنْ أَنفسهم، وَهُمْ مُعْتَقِدون تَضْيِيعَه. وَكَانَ الْمُنَافِقُونَ فِي عَصْر النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِهَذِهِ الصِّفَةِ. وقَارَأَه مُقارَأَةً وقِراءً، بِغَيْرِ هَاءٍ: دارَسه. واسْتَقْرَأَه: طَلَبَ إِلَيْهِ أَن يَقْرَأَ. [1]

ب-القراءات اصطلاحاً:

قال الزرقاني: مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها.(مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني[2] وفي منجد المقرئين لابن الجزري ما نصه: القراءات علم بكيفيات أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة.[3]

---

1. ابن منظور: لسان العرب، ج1، دار صادر للنشر- بيروت، ط3، 1414هـ، ص129.
2. الزرقاني، محمد عبد العظيم: منهل العرفان فى علوم القرآن، ج1، مطبعة عيسى البابى الجلبى وشركاه ط3، ص412.
3. الحلبى، نور الدين محمد عتر: علوم القرآن الكريم، مطبعة الصباح – دمشق، ط1، 1414هـ- 1993م، ص146.

ج- نشأة علم القراءات:

الأصل في القرآن هو التلقي والأخذ عن ثقة وقد تلقاه النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل ثم لقنه لأصحابه الكرام الذين بلغوه لمن بعدهم ،والمصاحف إنما هي مرجع جامع للمسلمين على كتاب ربهم ولكن في حدود ما تدل عليه وتعينه دون ما لا تدل عليه ولا تعينه. وقد مرّت عليها فترة من الزمن لم تكن منقوطة ولا مشكولة وأن صورة الكلمة فيها كانت لكل ما يمكن من وجوه القراءات المختلفة وإذا لم تحتملها كتبت الكلمة بأحد الوجوه في مصحف ثم كتبت في مصحف آخر بوجه آخر وهلم جرا. فلا غرو أن كان التعويل على الرواية والتلقي هو العمدة في باب القراءة والقرآن. والصحابة رضوان الله عليهم منهم مَنْ أخذ القرآن عنه –صلى الله عليه وسلم– بحرف واحد، ومنهم من أخذه عنه بحرفين، ومنهم من زاد، ثم تفرَّقوا في البلاد، فاختلف بسبب ذلك أخذ التابعين عنهم، وأخذ تابع التابعين من التابعين، حتى وصل الأمر على هذا النحو إلى الأئمة القراء المشهورين الذين تخصصوا وانقطعوا للقراءات يضبطونها، ويعنون بها، وينشرونها بين العباد في كل وادٍ وناد."هذا منشأ علم القراءات واختلافها.[1]

د- الفرق بين القرآن والقراءات

تكفل الزركشي بالتفرقة بين القرآن والقراءات بقوله: "القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان. فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والإعجاز، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كِتبة الحروف، أو كيفيتها، من تخفيف وتثقيل وغيرهما" [2]

1. إسماعيل، محمد بكر: دراسات فى علوم القرآن، جامعة الشارقة، ط1، 1428هـ- 2007م، ص90.

2. الزركشي، أو عبد الله بدر الدين محمد: البرهان فى علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار أحياء الكتب العربية، 1376هـ-1957، ص318.

هـ- التأصيل الشرعي للقراءات

إن علم القراءات واحد من علوم الإسلام المتعددة، التي شغف بها سلفنا الصالح، وأفنوا أعمارهم فيها: شطراً في الطلب والتحصيل، وشطراً في التدريس والإملاء والكتابة والتصنيف، نشراً للعلم وقياماً بحقه، وأداءً لأمانة يرجون فيها ثواب الدار الآخرة، فأورثونا، ونعم الإرث، تراثاً عظيماً غنياً وأصيلاً في شتى ميادين المعرفة.[1] وقد وردت الأحاديث الشريفة تحث على الاشتغال بالقرآن وترغّب في قراءته وإقرائه، وتعلّمه وتعليمه، منها ما أخرجه الإمام أحمد وابن ماجة والحاكم عن أنس رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إن لله أهلين من الناس، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: أهل القرآن هم أهل الله وخاصّته».[2] ومنها ما أخرجه الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «خيركم من قرأ القرآن وأقرأه».[3]. ومنها ما أخرجه البخاري، واللفظ له:«خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه».[4] وكذلك ما ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها عليه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها، فكدت أن أعجل عليه، ثم أمهلته حتى انصرف، ثم لببته بردائه، فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأنيها، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: [اقرأ]، فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هكذا أنزلت»، ثم قال لي: اقرأ فقرأت فقال: «هكذا

1. الداني، عثمان بن سعيد: جامع البيان في القراءات السبع، ج1، جامعة الشارقة، ط1، 1428هـ- 2007م،ص3.
2. مسند الإمام أحمد بن حنبل: ج19، ص296.
3. الطبراني: المعجم الكبير، ج1، ص161.
4. صحيح البخاري: ج6، ص192.

أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسّر منه» [1] وما ورد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده [ويزيدني] حتى انتهى إلى سبعة أحرف» « صحيح البخاري ج4 ص113». و عن أبيّ بن كعب قال: أتى جبريل النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال: «إن الله يأمرك أن تقرئ أمّتك على سبعة أحرف فمن قرأ منها حرفاً فهو كما قرأ»[2]

و- المراد بالأحرف السبعة

"اختلف أهل العلم في معنى الأحرف السبعة على خمسة وثلاثين قولًا" ، وأكثر هذه الآراء متداخل، ونحن نورد هنا ما هو ذو بال منها:

أـ ذهب أكثر العلماء إلى أن المراد بالأحرف السبعة سبع لغات من لغات العرب في المعنى الواحد.[3]

ب ـ وقال قوم: إن المراد بالأحرف السبعة سبع لغات من لغات العرب نزل عليها القرآن.يختلف هذا عن سابقه بمعني أن الأحرف السبعة إنما هي أحرف سبعة متفرقة في سور القرآن، لا أنها لغات مختلفة في كلمة واحدة باتفاق المعاني[4]

ج ـ وذكر بعضهم أن المراد بالأحرف السبعة أوجه سبعة: من الأمر، والنهي، والوعد، والوعيد، والجدل، والقصص، والمثل. أو من: الأمر، والنهي، والحلال،

1. صحيح البخاري: ج3، ص296.
2. سنن أبى داؤود: ج2، ص76.
3. القطان، مناع بن خليل: مباحث فى علوم القران، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1421هـ- 2000م، ص158.
4. الجوزي، جمال الدين أبو الفرج: فنون الأفنان فى عيون علوم القرآن، دار البشائر- بيروت، ط1، 1408هـ- 1987م، ص214.

والحرام، والمُحْكم، والمتشابه، والأمثال.(نزول القران الكريم وتاريخه وما يتعلق به[1].

د- وذهب جماعة إلى أن المراد بالأحرف السبعة، وجوه التغاير السبعة التي يقع فيها الاختلاف، وهي:

1- اختلاف الأسماء بالإفراد، والتذكير وفروعهما: "التثنية، والجمع، والتأنيث" كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾[2] (المؤمنون الآية: 8). ، قرئ "لأماناتهم" بالجمع، وقرئ "لأمانتهم" بالإفراد.. ورسمها في الصحف "لأَمَنَتِهِمْ" يحتمل القراءتين، لخلوها من الألف الساكنة، ومآل الوجهين في المعنى الواحد، فيراد بالجمع الاستغراق الدال على الجنسية، ويراد بالإفراد الجنس الدال على معنى الكثرة، أي جنس الأمانة، وتحت هذا جزئيات كثيرة.

2- الاختلاف في وجوه الإعراب(الكتاب: قواعد الترجيح المتعلقة بالنص عند ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير – دراسة تأصيلية تطبيقية/ ص132/إعداد: عبير بنت عبد الله النعيم /تقديم: أ. د. فهد بن عبد الرحمن الرومي /أصل الكتاب: أطروحة دكتوراة /الناشر: دار التدمرية، الرياض – المملكة العربية السعودية /الطبعة: الأولى، 1436 هـ - 2015 م)، كقوله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ (سورة يوسف آية: 31)[3]، قرأ الجمهور بالنصب، على أن "ما" عاملة عمل "ليس" وهي لغة أهل الحجاز وبها نزل القرآن، وقرأ ابن مسعود: " مَا هَذَا بَشَرٌ " بالرفع، على لغة بني تميم، فإنهم لا يعملون "ما" عمل "ليس" وكقوله: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ

1. حوية، محمد عمر: نزول القرآن الكريم وتاريخه وما يتعلق به، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
2. سورة المؤمنون: الآية 8.
3. سورة يوسف: الآية 31.

مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ (سورة البقرة آية: 37) -"برفع "آدم" وجر "كلمات" "- وقُرِئ بنصب "آدم" ورفع "كلمات": "فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ".[1]

3- الاختلاف في التصريف: كقوله تعالى: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ [2](سورة سبأ آية 19).

، قُرِئ بنصب "ربَّنا" على أنه منادى مضاف، و" بَاعِد" بصيغة الأمر، وقُرِئ "ربُّنا" بالرفع، و" باعَد" بفتح العين، على أنه فعل ماض، وقُرِئ "بعِّد" بفتح العين مشددة مع رفع "ربُّنا" أيضًا.

ومن ذلك ما يكون بتغيير حرف، مثل "يعلمون، وتعلمون" بالياء والتاء، و"الصراط" و"السراط" في قوله تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾(سورة الفاتحة الآية: 6).([3] الكتاب: الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم المؤلف: مناهج جامعة المدينة العالمية / ص 212م /الناشر: جامعة المدينة العالمية).

4- الاختلاف بالتقديم والتأخير، إما في الحرف، كقوله تعالى: {أَفَلَمْ يَيْأَسِ} وقُرِئ "أفلم يأيس" وإما في الكلمة كقوله تعالى: {فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ} 5، بالبناء للفاعل في الأول، وللمفعول في الثاني، وقُرِئ بالعكس، أي بالبناء للمفعول في الأول، وللفاعل في الثاني، أما قراءة "وجاءت سكرة الحق بالموت" بدلًا من قوله تعالى: {وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ} ، فقراءة أحادية أو شاذة، لم تبلغ درجة التواتر.[4](الإبانة عن

---

1 عبير بنت عبد الله النعيم: أطروحة دكتوراه، تقديم فهد بن عبد الرحمن الرومي، دار التدميرية – الرياض، ط1436،1هـ-2015م، ص132.

2. سورة سبأ: الآية 19.

3. الاعجاز اللغوي فى القرآن الكريم: منتهج جامعة المدينة المنورة، دار نشر جامعة المدينة المنورة،ص212.

4. القيرواني، أبو محمد مكى بن ابى طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي: الإبانة عن معانى القراءات، تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ص77.

معاني القراءات/ص 77/: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: 437هـ) /المحقق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي /الناشر: دار نهضة مصر للطبع والنشر).

5- الاختلاف بالإبدال: سواء أكان إبدال حرف بحرف. كقوله تعالى: ﴿وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا﴾(سورة البقرة الآية: 259). ، قُرِئ بالزاي المعجمة مع ضم النون، وقُرِئ بالراء المهملة مع فتح النون، أو إبدال لفظ بلفظ، كقوله تعالى: ﴿كَالْعِهْنِ المَنْفُوش﴾(سورة القارعة الآية: 5). ، قرأ ابن مسعود وغيره "كالصوف المنفوش"، وقد يكون هذا الإبدال مع التقارب في المخارج كقوله تعالى: {وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ} 9، قُرِئ "طلع" ومخرج الحاء والعين واحد، فهما من حروف الحلق. [1]

6- الاختلاف بالزيادة والنقص: فالزيادة كقوله تعالى: {وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ} 1، قُرِئ "من تحتها الأنهار" بزيادة "من" وهما قراءتان متواترتان، والنقصان كقوله تعالى: "قالوا اتخذ الله ولدًا" بدون واو، وقراءة الجمهور ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ 2، وبالواو. وقد يمثل للزيادة في قراءة الآحاد، بقراءة ابن عباس: "وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبًا" بزيادة "صالحة" وإبدال كلمة "أمام" بكلمة "وراء" وقراءة الجمهور: {وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا} 3، كما يمثل للنقصان بقراءة "والذكر والأنثى" بدلًا من قوله تعالى: {وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى} 4[2].

7- اختلاف اللهجات بالتفخيم والترقيق، والفتح والإمالة، والإظهار والإدغام، والهمز والتسهيل، والإشمام ونحو ذلك، كالإمالة وعدمها في مثل قوله تعالى: {وَهَلْ

1. عبد الودود مقبول حنيف: نزول القرآن والعناية به في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف-المدينة المنورة، ص41.
2. القطان/ مصدر سابق، ص161.

أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى} 5، قُرِئ بإمالة "أتى" و"موسى" وترقيق الراء في قوله: {خَبِيرًا بَصِيرًا} 6، وتفخيم اللام في "الطلاق" وتسهيل الهمزة في قوله: {قَدْ أَفْلَحَ} 7، وإشمام الغين ضمة مع الكسر في قوله تعالى: (وغِيضَ الْمَاءُ} وهكذا، وذهب بعضهم إلى أن العدد سبعة لا مفهوم له، وإنما هو رمز إلى ما أَلِفَه العرب من معنى الكمال في هذا العدد، فهو إشارة إلى القرآن في لغته وتركيبه كأنه حدود وأبواب لكلام العرب كله مع بلوغه الذروة في الكمال، فلفظ السبعة يطلق على إرادة الكثرة والكمال في الآحاد، كما يُطلق السبعون في العشرات، والسبعمائة في المائتين، ولا يُراد العدد المعيَّن. وقال جماعة: إن المراد بالأحرف السبعة، القراءات السبع.[1](نزول القران الكريم وتاريخه وما يتعلق به: الدكتور محمد عمر حويه /الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة).

والراجح من هذه الآراء جميعًا هو الرأي الأول، وأن المراد بالأحرف السبعة سبع لغات من لغات العرب في المعنى الواحد. نحو: أَقْبِل وتعال، وهلم، وعَجِّل، وأسرع، فهي ألفاظ مختلفة لمعنى واحد، وإليه ذهب سفيان بن عيينة، وابن جرير، وابن وهب، وخلائق، ونسبه ابن عبد البر لأكثر العلماء ويدل له ما جاء في حديث أبي بكرة: "أن جبريل قال: يا محمد، اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: استزده، فقال: على حرفين، حتى بلغ ستة أو سبعة أحرف، فقال: كلها شاف كاف، ما لم يختم آية عذاب بآية رحمة، أو آية رحمة بآية عذاب، كقولك: هلم وتعالى وأَقْبِل واذهب وأسرع وعَجِّل"1، قال ابن عبد البر: "إنما أراد بهذا ضرب المثل للحروف التي نزل القرآن عليها، وأنها معان متفق مفهومها، مختلف مسوغها، لا يكون في

1. حوية، محمد عمر: نزول القرآن الكريم وتاريخ هومت يتعلق به، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

شيء منها معنى وضده، ولا وجه يخالف معنى وجه خلافًا ينفيه ويضاده، كالرحمة التي هي خلاف العذاب" [1](انظر "الإتقان" جـ1 ص47).

تنبيه:

إن لاختلاف الْقرَاءَات وتنوعها فَوَائِد، مِنْهَا التهوين والتسهيل وَالتَّخْفِيف على الْأمة وَمِنْهَا إِظْهَار فَضلهَا وشرفها على سَائِر الْأُمَم، إِذْ لم ينزل كتاب غَيرهم إِلَّا على وَجه وَاحِد وَمِنْهَا إِظْهَار سر الله فِي كِتَابه، وصيانته عَن التبديل مَعَ كَونه على هَذِه الْوُجُوه، وَغير ذَلِك من الْفَوَائِد الَّتِي ذكرهَا بعض الْمُتَأَخِّرين.[2](الكليات / ص 722).

المبحث الثاني

الضابط في معرفة القراءات الصحيحة من الشاذة

لعلماء القراءات ضابط مشهور يزنون به الروايات الواردة في القراءات فيقولون: كل قراءة وافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديراً ووافقت العربية ولو بوجه وصح إسنادها ولو كان عمن فوق العشرة من القراء فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل عليها القرآن.

وهذا الضابط نظمه صاحب الطيبة فقال:

وكل ما وافق وجه النحو... وكان للرسم احتمالا يحوي

وصح إسنادا هو القرآن... فهذه الثلاثة الأركان

وحيثما يختل ركن أثبتِ... شذوذه لو أنه في السبعة

إذن شروط القراءة الصحيحة ثلاثة هي:

---

1 ، الإتقان: ج1. ص47،

2 ، الحسيني، أيوب بن موسى: الكليات معجم فى المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة– بيروت، ص722.

1- موافقة العربية ولو بوجه.

2- موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً.

3- صحة سند القراءة.(الحجة للقراء السبعة)[1]

المبحث الثالث

مملكة الفونج وخلاوي القرآن الكريم والقراءات السائدة

يبدو أنَّ خلاوي القرآن الكريم قد نشأت عند وفود الهجرات العربية المسلمة إلى السُّودان في قرون سبقت قيام مملكة الفونج الإسلامية، التي قامت في السُّودان في بداية القرن العاشر الهجري سنة 910هـ. ولكنها كثرت وانتظمت بعد قيام مملكة الفونج، وهي أول دولة إسلامية قامت في السودان العربي [2]

فقيام هذه المملكة ساعد كثيراً على دخول العلماء والقُرّاء إلى السُّودان. يقول الشيخ/ يوسف إبراهيم النّور عن ذلك: "وقد ازدهرت وفود العرب والعلماء منهم على الخصوص في القرن العاشر الهجري، وبرزت في المجتمع السُّوداني شخصيات علمية، وأنشأت هذه الشخصيات مدارس القرآن الكريم بدنقلا، وبربر، والجزيرة، وكردفان". ويقول صاحب كتاب: "التربية في السُّودان": "فلا غرو أنْ نجد أفراداً وأسراً مثقفة يهاجرون من هذه الأُمَّة الإسلامية إلى قطر حديث عهد بالإسلام هو السُّودان ينزلون في كنف ملوكه رغبة في عطائهم وإكرامهم أو ليعيشوا في خيراته وأراضيه الوافرة أو لينشروا دين الله والعلم والتصوُّف في هذا القطر الجديد. يتضح مما ذكرنا أنَّ مدارس القرآن الكريم نشأت في الجزيرة وغيرها من مناطق

1. الحسن بن أحمد بن عبد الغفار: المقدمة، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجابى، راجعه عبد العزيز رباح وأحمد يوسف، دار المأمون للتراث – دمشق، ط2، 1413هـ- 1993م، ص12.

2. العسيري، أحمد معمور: موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام الى عصرنا الحاضر، مكتبة الملك فهد الوطنية- الرياض، ط1، 1417هـ- 1996م، ص401.

السُّودان بعد توافد هذه الهجرات المسلمة إلى السُّودان، وكان نشر القرآن الكريم والتعاليم الإسلامية همّاً لهؤلاء المهاجرين من العلماء والقُرَّاء الذين وفدوا إلى السُّودان في ذلك الوقت، ومما شجَّع هؤلاء العلماء على الهجرة إلى السُّودان المعاملة الحسنة التي كانوا يجدونها من ملوك الفونج وأمرائهم. يقول الشيخ/ محمد ضيف الله: "اعلم أنَّ الفونج ملكت أرض النوبة وتغلبت عليها في أول القرن العاشر سنة عشر بعد التسعمائة وخُطّت مدينة سنار، خطّاها الملك عمارة دنقس، ولم يشتهر في تلك البلاد مدرسة علم ولا قرآن... حتى قدم الشيخ/ محمود العركي وعلَّم النّاس. وفي أول النصف الثاني من القرن العاشر ولي الملك عمارة أبو سكيكين الشيخ عجيب المانجلك، ففي أول ملكه قَدِمَ الشيخ/ إبراهيم البولاد من مصر إلى ديار الشايقية ودرَّس فيها "خليلاً" و"الرسالة"، وانتشر علم الفقه في الجزيرة، ثم قدم التلمساني المغربي على الشيخ/ محمد عيس سوار الذهب، وسلّكه طريق القوم وعلّمه علم الكلام وعلوم القرآن من تجويد، وروايات، ونحوها.[1]، وانتشر علم التّوحيد والتّجويد في الجزيرة، لأنَّه أخذ عليه القرآن عبد الله الأغبش من بربر ونصر والد الفقيه أبو سنينة في أربجي، ثم قدم الشيخ/ محمد المصري دار بربر ودرَّس فيها علم التوحيد والنحو والرسالة، وانتشر علمه في الجزيرة، وجميع هؤلاء المشايخ المذكورين في دولة الشيخ عجيب ومدتها إحدى وأربعون سنة". يتضح مما ذكر أنَّ خلاوى القرآن الكريم انتشرت في الجزيرة بعد قيام مملكة الفونج الإسلامية خاصة في عهد الشيخ عجيب المانجلك، الذي حكم . كما ذكر المؤرخون . من عام 1570م وإلى عام 1611م، وقد شجَّع القُرَّاء والعلماء من خارج السُّودان من الدول المجاورة وأغدق عليهم النّعم، فشهدت سنوات حكمه هجرة

1. عمر عدلان الملك حسن: سلطنة الفونج السنارية الزرقاء، شركة سنجة للطباعة والنشر، 2014م.

كبار العلماء الذين حملوا علم التجويد والقراءات إلى السُّودان، أمثال الشيخ/ التلمساني المغربي، الذي وفد على الشيخ محمد عيس سوار الذهب بدنقلا العجوز، وعلَّمه علوم القرآن من تجويد وقراءات. ووفد أيضاً الشيخ/ محمد المصري الذي استقرَّ به المقام ببربر وقامت على أثر ذلك خلاوى الغبش بالقرب من بربر، أسّسها الشيخ/ عبد الله الأغبش، وقد أخذ القرآن وعلومه على الشيخ/ محمد عيس سوار الذهب، وانتشر علمه بالجزيرة، كما تتلمذ على الشيخ/ سوار الذهب أيضاً الشيخ/ نصر والد الفقيه أبو سنينة في "أربجي"، الذي أسّس خلوة للقرآن الكريم أمّها قوم كثيرون. قال ود ضيف الله عن ابنه أبي سنينة: "سكن مدينة "أربجي" ودرَّس بها النّاس، وبلغت حلقته ألف طالب، وقرأ عليه خلائق لا يحصون، وقد قرأ والده القرآن وأحكامه على الشيخ/ محمد عيس سوار الذهب بدنقلا"(4). وفي عهد مملكة الفونج شهدت مدينة أربجي نهضة علمية وقرآنية كبيرة، ويذكر صاحب "الطبقات" ويترجم لعلماء عاشوا فيها وكان لهم دور كبير في نشر القرآن والعلم، منهم الشيخ القاضي دشين، الذي يقول عنه: ولي القضاء على أربجي وعامة الشافعية، ومنهم أيضاً شمّة بن محمد بن عدلان، حيث قال: إنَّه وُلِدَ بأربجي وصار مفتياً في مذهب مالك والشافعي ومدرساً فيهما، عالم أربجي وخطيبها وقاضيها، توفى ودُفِنَ بها ، ويذكر الشيخ عيسى بن عبدالباقي الزرقاني والذي جاء إلى مملكة الفونج في أواسط القرن السادس عشر حيث زار سنار وأربجي واستقر اخيراً في بربر عاصمة مشيخة المريفاب. [1] (مقدمة في تاريخ الممالك الإسلامية في السودان الشرقي: يوسف فضل حسن / ص 141/ ط الخامسة 1423هـ ـ 2012م/ الخرطوم.

1. يوسف فضل حسن: مقدمة فى تاريخ الممالك الإسلامية فى السودان الشرقى، الخرطوم، 1423هـ- 2012م، ص141.

المبحث الرابع

الخلاوي وكيفية الدراسة بها

الخلوة في السودان هي أساس المعرفة والعلم وتنشئة الأجيال، من نزول وحي السماء إلى الأرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى عهدنا الحاضر. فهي المدرسة الأولى التي يلتحق بها طلاب العلم والمعرفة، يتعلّمون فيها القراءة والكتابة، ويحفظون القرآن الكريم، ثم يكون تعلّمهم العلوم الأخرى بعد حفظهم لكتاب الله الكريم، هكذا كانت حال المسلمين إلى وقت قريب، والخلوة تتبع نظام التعليم الفردي، الذي يمثِّل فيه كل طالب وحدة أو فصلاً قائماً بذاته غير مرتبط بالآخرين في مقدار ما يتحصل عليه من حفظ للقرآن الكريم، أي لا توجد فوارق زمنية (فصل أولى، ثانية، ثالثة)، بل كل طالب يسير قدر طاقته في الاستيعاب والخلوة تستخدم الطريقة الكلية في التعليم، وذلك ببسط الكل قبل تحليل أجزائه وبعد الإدراك والإحاطة بالمجمل يتم شرح الأجزاء، وهذا يفسر حفظ القرآن الكريم دون شرحه ومعرفة أحكامه في الخلاوي. كما تأخذ بالاقتصاد على تعليم مادة واحدة في الوقت الواحد، وبعد الانتهاء من المادة يتم الانتقال إلى الأخرى، كما أنَّ الخلوة لا تعرف حدّاً لعدد الملتحقين بها كما لا تعرف عدداً من السنوات للبقاء بها.

وتعتمد الخلوة على نظام المعلم الواحد، فالشيخ يمكن أنْ يشرف على عدد من الطلاب قد يصلون إلى المائة بمعاونة المتقدمين من الطلبة في القراءة له في التدريس، حيث يتم توزيع الطلبة الجدد على الطلبة المتقدمين في الدّراسة ليقوموا بتدريس إخوانهم. كما يشرف الشيخ على هؤلاء المتقدمين في الدراسة مع مراقبة قراءة إخوانهم. وهذه الطريقة قد أثبتت نجاحها وأعطت ثماراً طيبة في معرفة المسلمين لحفظ القرآن الكريم طوال القرون السابقة.

وتبدأ القراءة في الخلوة بتدريس الحروف نطقاً وخطاً، والوسائل المستعملة هي: اللوح من الخشب، ونواة التمر، وقلم البوص، ويكتب الطالب على التراب،

ويكتب له الشيخ الحروف بنواة التمر على اللوح لكي يتبع أثر النواة ويقلّد كتابة شيخه على اللوح بالمداد الأسود. شيخ الخلوة يحدّد لكل طالب المقدار الذي يناسبه من الآيات القرآنية ليحفظها حسب ذكائه.

المبحث الخامس

مراحل القراءة بالخلوة

تتمثّل في الرّمية والمطالعة، فالرّمية هي الإملاء، وذلك بأنْ يُملّئ الشيخ على الطالب الآيات المحدودة، وبدوره يكتبها على لوحه ذلك بعد كتابتها على الأرض، للتأكُّد من صحة الإملاء، وبعد أنْ يتقدّم الطالب في القراءة وتكتمل عنده قواعد الإملاء (الرسم القرآني) ينتقل إلى مرحلة المطالعة، وفي هذه المرحلة يحفظ الطالب ما يريد أنْ يكتبه في اللوح ويسمّعه للشيخ أولاً، ثم بعد ذلك يقوم الطالب بكتابة هذه الآيات على لوحه.

عمل الشيخ في التدريس ومتابعة القراءة:

يتمثّل عمل الشيخ في الآتي: الرّمية: الإملاء، وهذا في الصباح (الضّحى). صَحّة القلم: تصحيح الرّسم "الإملاء"، وهذا في الصباح أيضاً. صحة الخشم: تصحيح النطق، حيث يصحِّح الشيخ للطالب نطقه، وهذا في الظهرية. صحة المطالعة: تصحيح النُّطق للآيات التي يريد أنْ يكتبها الطالب غداً، هذا في فترة العصرية.

العرضة:

تسميع الطالب لوحه لشيخه، وهذا غالباً في المغربية والدمشقية، وقد يكون عند قراءة السبع وطريقة حفظهم للقرآن الكريم أنْ يبدأ أولاً معرفة القراءة والكتابة بمعرفة حروف الهجاء (أ، ب، ت، ث، ج،....)، وبعد حفظها ومعرفة كتابتها على الأرض بمتابعة الشيخ وتقفي أثر كتابته ينتقل الطالب إلى الكتابة على اللوح، وذلك بأنْ يكتب الشيخ على اللوح الحروف الهجائية بنواة التمر، ويقصّ أثره

الطالب بالقلم، وبعد إتقان هذه المرحلة تماماً وحفظ الحروف ينتقل إلى معرفة الحركة من: فتحة، وضمَّة، وكسرة، وشدّة، وذلك لقراءة: (بَ بِ بُ بْ)، ثم ينتقل إلى معرفة التنوين (بً بٍ بٌ بْ)، ثم معرفة حروف المدّ، ثم الانتقال إلى كتابة الفاتحة على لوحه وحفظها، وهكذا ينتقل من سورة إلى سورة حسب مقدرته على الحفظ إلى سورة البقرة، ويُسمُّون هذه "الشّقة"، ثم ينتقل إلى مرحلة أخرى، وهي قراءة القرآن وكتابته على اللوح بدءاً من سورة البقرة إلى سورة يس، ويُسمُّون هذه العودة "المرّة"، ثم يبتدئ أيضاً من البقرة وإلى سورة الناس، ويُسمُّونها العودة العامة. ويختلف الطلاب في استيعابهم حسب مقدرتهم العقلية على حفظ القرآن الكريم، فمنهم من يكتفي بهذه العودة ويكون قد أكمل حفظ القرآن الكريم، ومنهم من يحتاج إلى عودة أخرى حتى يتمّ له الحفظ.؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

المبحث السادس

القراءات السائدة في خلاوى الدولة السنارية

إن المتصفح لتاريخ الدولة السنارية يجد أن القرآن وجد اهتماماً بالغاً في كثير من المناطق وعلى سبيل المثال نذكر المناطق الآتية:

1/ مدينة أربجي فقد شهدت نهضة علمية وقرآنية كبيرة كما ذكر صاحب الطبقات وترجم لعلماء عاشوا فيها وكان لهم دور عظيم في نشر القرآن والعلم منهم الشيخ القاضي دشين الذي ولى القضاء على أربجي ، والشيخ شمة بن محمد بن عدلان الذي صار مفتياً في مذهب مالك والشافعي و مدرساً فيهما.

2/ اشتهرت كذلك سنار عاصمة مملكة الفونج والتي كان بها مدرسة قرآنية وعلمية' وبها مكتبة عامرة وأكثر من درّس بها عمار بن عبد الحفيظ الخطيب[1].

1. ود ضيف الله: طبقات ود ضيف الله، تحقيق يوسف فضل حسن، الخرطوم، ص109.

3/ مسيد وعيسى الذي أسسه الشيخ مضوي بن عبد الماجد الأنصاري الخزرجى وأحفاده قال عنه صاحب الطبقات: ولد بكترانج وتفقه على القدال القرضي. [1]

4/ قرية البشاقرة غرب والتي اشتهر بالتدريس فيها الشيخ محمد بن أرباب العقائد قال عنه صاحب الطبقات: أوقد نار القرآن والعقائد.

5/ مدينة المناقل بها خلوة أسسها الشيخ البُر الذي حفظ القرآن و تلقى العلوم بأبي حراز حيث زامل الشيخ فرح ود تكتوك العالم السناري المشهور.

6_ خلوة ود الفادني بالجزيرة أول ظهور لهذه الخلوة كان في حكم الشيخ عجيب المانجلك 1570_ 1611.(التربية وقضايا المجتمع المعاصر: حافظ فرح / ص269/ ط 2003ـ القاهرة. ويبدو أن القراءات بدولة سنار كانت متنوعة نسبة لتنوع العلماء الوافدين من شتى الدول. يروي ود ضيف أن علوم القرآن خاصة الجوانب العلمية منها مثل السند والقراءات وما يتعلق بالتجويد والتلاوة قد ازدهرت في بلاد الفونج على يد محمد بن عيسى سوار الذهب تلميذ التلمساني المغربي. وقد كان للشيخ عبد الله الأغبش اليد الطولى في انتشارها برواية الدوري وقد تفرق تلاميذه في السودان خاصة في الجزيرة وكردفان حتى لا تكاد تجد من بربر إلى كردفان ودارفور من يقرأ بغير رواية أبي عمرو بن العلاء برواية الدوري ، وكذلك كان لرواية ورش الحظ الأوفر ويرجح بعض الباحثين أن روايتي الدوري وورش قد دخلتا السودان منذ عهد بعيد مع الهجرات العربية الأولى مثلها مثل مذهب الإمام مالك في الفقه وغلبت رواية ورش على أواسط بلاد السودان وغربه ووصل تأثيرها إلى تشاد لكنها بدأت في اضمحلال وكادت أن تندثر الآن وظلت الروايتان تسودان هذه الديار حتى نافستها رواية حفص مؤخراً وبدأ التحول بعد أن صار السودان جزءً من الخلافة العثمانية في القرن التاسع وصاحب ذلك انتشار المصحف المطبوع بهذه الرواية. ووجدت هذه الرواية رواجاً وقبولاً الآن في المدارس الحكومية والمسابقات الدولية والمعاهد الدينية والخلاوي كهمشكوريب وودالفادني وغيرها. [2]

1. ود ضيف الله: ص32.

2. حافظ فرح: التربية وقضايا المجتمع المعاصر، القاهرة، 2003م، ص269.

النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. اهتمت مملكة الفونج الاسلامية بالقرآن الكريم وعلومه فى وسط السودان.
2. أن هجرة العلماء العرب إلى وسط السودان ساعد كثيراً على انتشار المعارف والعلوم العربية والإسلامية.
3. أن القراءات السائدة في وسط السودان كانت رواية الدوري ورواية ورش ، ثم انتشرت مؤخراً رواية حفص.
4. تنوعت القراءات فى مملكة سنار بتنوع العلماء الوافدين اليها.
5. تمتعت مدينة أربجى بنهضة علمية وقرآنية كبيرة فى عهد مملكة سنار.

التوصيات:

أوصت الدراسة بالآتي:

1. اعداد مزيد من الدراسات العلمية والسمنارات حول تعليم القراءات فى دولة الفونج..
2. اعداد مزيد من الأوراق العلمية حول الموضوع.
3. انشاء مكتبة الكترونية تُعنى بالأمر.

المصادر والمراجع:

1/ القرآن الكريم.

2/ الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب اللطبعة: 1394هـ/ 1974 م.

5/البرهان في علوم القرآن: بَدْر الدِّينِ مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْن بهادر الزركشي (المتوفى: 794هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم،ط1، 1376 هـ - 1957 مال الناشر: دار إحياء الكتب العربية.

6/ الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ) /المحقق: عدنان درويش - محمد المصري /الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.

7/ جامع البيان في القراءات السبع: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: 444هـ) الناشر: جامعة الشارقة - الإمارات /الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م.

8/ دراسات في علوم القرآن 1999: محمد بكر إسماعيل (المتوفى: 1426هـ)/الناشر: دار المنار /الطبعة: الثانية 1419هـ-م.

9/ سلطنة الفونج السنارية الزرقاء: عمر عدلان الملك حسن / شركة التربية للطباعة والنشر ـ سنجة /2013م.

10/ سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)/المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد /الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

11/ صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) /الطبعة: الأولى، 1422هـ.

12/ طبقات ود ضيف الله / شركة الجزيرة للطباعة والنشر.

13 فنون الأفنان في عيون علوم القرآن المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)/دار النشر: دار البشائر – بيروت – لبنان /الطبعة: الأولى – 1408 هـ – 1987 م).

14/ لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: 711هـ) الناشر: دار صادر – بيروت / الطبعة: الثالثة – 1414 هـ.

15/مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: 1367هـ) /الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه /الطبعة: الطبعة الثالثة.

16/ موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر 1417 هـ/96 – 97 م المؤلف: أحمد معمور العسيري /الناشر: غير معروف (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض) /الطبعة: الأولى، 1417 هـ – 1996 م.

17/ مقدمة في تاريخ الممالك الإسلامية في السودان الشرقي: يوسف فضل حسن /المكتبة الوطنية ـ الخرطوم. 2012م.

18 نزول القران الكريم وتاريخه وما يتعلق به: الدكتور محمد عمر حويه/الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة).

19/المُعْجَمُ الكَبِير للطبراني المُجَلَّدان الثَّالِثَ عَشَرَ والرابع عشر/: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ) /تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي.

20/مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ /المحقق: شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد، وآخرون /إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي /الناشر: مؤسسة الرسالة /الطبعة: الأولى، 1421 هـ – 2001 م.

21/ مباحث في علوم القرآن: مناع بن خليل القطان (المتوفى: 1420هـ /الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع /الطبعة: الطبعة الثالثة 1421هـ– 2000م).